من الصحف والمجلات

▪ تختار هيئة تحرير الرائد المقتطفات من الصحف والمجلات بما يبرز مواقف هذه الــصحف والمجــلات مــن الأحداث ، ولا يعبّر محتواها عن موقف (الرائد) نفسها بالضرورة .

▪ التركيز فيما يتمّ اختياره على قضية معيّنة يراعي اهتمام القارئ المسلم بأحداث بلاده والعالم ، ويكــون في إطار عدد الصفحات المتوفّر في الرائد ، ولا يعكس دائماً اهتمام الصحافة الأكبر بهذه القضية .

خلفيات الأحداث الدامية بالمغرب

أزمة اقتصاد المغرب عنيفة للغاية ، فقضية الصحراء تلقي منذ أكثر من ٥ سنوات ظلالها علــى تطــوير الــبلاد اقتصادياً ، ونفقات الحرب تستهلك سنوياً 1,5 مليار دولار ، ويعتقد الخبراء بأنّ هذا الرقم (الرسمي) غير صــحيح ، وأنّ النفقات السنوية تزيد على ٢ مليار دولار سنوياً منذ زمن بعيد .

وبينما كان نمّو الدخل الاجتماعي العام سنة ٧٦م يعادل ١١% ، هبط عام ٧٧م إلى ٥% ، ثمّ عامي ٧٨ و٧٩م إلى ٣% ، ومن المشكوك فيه تحقيق ما تراه الخطة الخمسية الجديدة من نسبة نموّ اقتصادي بمعدّل 4,5% .

كذلك فقد هبطت نسبة الاستثمارات العامّة للدولة بمعدّل ٥٣% ، و لم تتحقق توقعات الحكومة في دفع أصحاب الاستثمارات الخاصة للتحرّك بقوة كافية

وازداد حجم الديون على المغرب من 1,22 مليار دولار عام ٧٤م إلى حوالي ٧ مليارات دولار في نهاية عام ٨٠م ، وتعترض إمكانيةَ أخذ قروض جديدة حقيقة أنّ تسديد القروض وفوائدها في الوقت الحاضر يستهل أكثر من ٢٠% من مجموع عائدات العملة الأجنبية (كما كان عام ٨٠م)

وازداد العجز التجاري فبلغ 1,6 مليار دولار في العام الماضي ومن المنتظر أن يبلغ هذا العام حوالي ٢ مليار دولار

وتبلغ نسبة الأميّة حوالي ٥٠% من مجموع السكان ، كما يعادل عدد العاطلين عن العمل نحواً من ٨٠٠ ألف شخص ..

يضاف إلى ذلك كلّه أنّ الوعود بسواد (الليبرالية) لا تتحقق .. والسلطة بكاملها في يد الملك ، وليس للمجلس النيابي الذي يضمّ شيوعيين واشتراكيين سوى وجود هامشيّ محدود .. ويمكن القول إنّ استخدام العنف واللجوء إلى الجيش لضرب المتظاهرين في الأحداث الأخيرة دليل على أنّ الملك لم يعد يشعر بالاطمئنان إلى بقائه في السلطة

(هاندلس بلات) يوم ٨١/٠٦/٢٤م

إلى تونس ..

تجري مساعي الأخذ بتعدّد الأحزاب في تونس باسم (بورقيبه) ولكنّها على ما يبدو من منجزات رئيس الوزراء الحالّي (المزالي) ، الذي نجح منذ استلامه الحكم عام ٨٠م في تخفيف درجة التوتّر السياسيّ الداخليّ ..

وتتخذ الانتخابات المخطّطُ لها شكل (سباق حواجز غير متكافئة) ، بين تجمّعات غيرِ معترَفٍ بها بعد مقابل حزب الدولة القائم منذ زمن بعيد ، والذي يملك في يديه سائر الأسباب المالية والدعائية للنجاح .. ويمكن الاعتقاد بأنّ الهدف من هذه العملية هو الحصول مجدّداً على (فوز كبير) للحزب الحاكم ، ثمّ إذا نفّذ تعدّد الأحزاب من بعدُ تدريجياً ، كان مع الالتزام بالاتجاه (البورقيبيّ)

(نويه تسوريخر) ٨١/٠٦/٢٦م

في حقل التجارب

لمساعي الدول العربية من أجل الاندماج السياسيّ والاقتصاديّ تراث طويل ، ومنذ عام ١٩٦٤م يوجد (مجلس الوحدة الاقتصادية العربية) و(السوق العربية المشتركة) ، وأصبح الجهاز الأوّل يضمّ في هذه الأثناء ١٣ من أصل ٢١ دولة عضواً في جامعة الدول العربية ، بينما لا تضمّ (السوق) سوى خمس دول ..

وعلى العكس من تجارب الاندماج في أنحاء أخرى من العالم الثالث فللتجارب العربية أساس عقيدي قوّي ، فشعور الانتماء القائم على وحدة اللغة والثقافة والدين هو دون شكّ العامل الحقيقيّ المحرّك لسائر محاولات العرب الاندماجيّة إلى اليوم .. ولكنّ هذا المقياس يتعارض مع استمرارية النزعات الإقليمية القائمة من خلال الهياكل

السياسية صاحبة السلطة الفعلية في البلدان العربية في الوقت الحاضر ، وهذا ما يضيّق المجال لحدّ كبير في وجه مختلــف المحاولات الاندماجية العملية .

(هانس شوماخر) في (هاندلس بلات) يوم ٨١/٠٦/٢٣م

عامل الثقة

رغم أنّ العرب يؤكّدون باستمرار على مبدأ الوحدة فهم لا يثقون ببعضهم البعض ، وهذه هي نقطة الــضعف الكبرى في سياستهم . ولو كانوا موحّدين فعلاً لأمكن لهم أن يشكّلوا قوّة سياسية على جانــب مــن الاســتقلال والاعتماد على النفس يحسدون عليه ..

بهذه الكلمة نفّس أحد العرب المعروفين قبل أيام عن انزعاجه إزاء الواقع الراهن لعالم الدول العربية . وفي الواقــع فإنّ المنطقة العربية تعطي الناظر صورة عن التمزّق والانقسام ، تزداد وضوحاً عبر الأزمة اللبنانية المتفجّرة من جديد . وإنّ الأزمات الخطيرة لتغلي في كلّ مكان ما بين المغرب والخليج ، ولا تجد سوى الصمت مــن جانــب الــساسة المسؤولين تجاوزاً لها .. وهذا ما يسري على الأزمة بين المغرب والجزائر ، والخلاف بين ليبيا وجيرانها ، والعلاقــات المتوتّرة بين سورية والأردن ، وبين العراق وسورية ، وبين اليمنين الشمالي والجنوبي ، وغير ذلك من الأزمات الــتي يغلي مرجلها تحت السطح .

ولكنّ هذه الفوضى في المنطقة العربية .. فوضى منظمة ، فقد بدأت تظهر تدريجياً معالم ثلاثة معسكرات سياسية ، ستتزايد التناقضات فيما بينها في المستقبل القريب على الأقلّ .. وأوضح معالم هذه المعسكرات هو ذلــك المنحــاز انحيازاً تاماً إلى الغرب وتتزعّمه مصر ، التي بقيت فترة طويلة بمفردها وبدأ الميل العلني لها يظهر من خلال السودان ..

كذلك فلا تزال المعالم واضحة بعض الشيء لما يسمى بمعسكر (جبهة الرفض) ، وفيها ليبيا وســورية وكــذلك اليمن الجنوبي بالحكم الماركسي فيه والعراق والجزائر ، وجميعها تسميّ نفسها (تقدّمية) ، وتــرتبط بموســكو علــى درجات متفاوتة .. بينما بدأت الجزائر تحسّن علاقاتها مع واشنطن ، كذلك تصدر محاولات مماثلة عن العراق .

ثمّ تأتي المجموعة الثالثة المؤلفة من السعودية كدولة نفط قيادية وحولها بقية الدول النفطية الخليجية

أما العضو الأضعف في عالم الدول العربية ، الذي تنعكس فيه سائر التناقضات والخلافات والمنازعات في مجموع المنطقة ، وتنقل إليه الصراعات بين العرب أنفسهم ، وبينهم وبين (إسرائيل) ، ومع الدولتين الكبريين .. فهو لبنان ، الذي يعتبر اليوم أقرب إلى احتمال التقسيم من أيّ يوم مضى ، وحكومته أعجز عن التصرّف من أيّ حكومة سبقت

، والجميع يعلمون مدى إسهام السوريين في ذلك ، حيث يعطى لأعمال (قوة السلام) التابعة لهم مهمّة السعي للمحافظة على بقاء نظام حكم الأسد .. وتساهم إسرائيل في ذلك واقعياً بما تعطيه من حجج مباشرة

(فولفجانج جنتر ليرش) في (فرانكفورتر ألجماينه) ٨١/٠٥/١٢م

التعاون الخليجي

عندما يضع العرب خططاً للوحدة فغالباً ما يضعون لغم تفجيرها داخلها ، وذاك ما يتمثّل في المنافسات الشخصية ، وفي اختلافات التصوّرات السياسية والعقائدية ، أو الفروق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. ممّا يؤدّي بسرعة على الأغلب إلى زوال التوقعّات والآمال الكبرى المعقودة في البداية ..

ويبدو أنّ الدول الستة الخليجية أرادت التهدئة تجاه الخصوم من الداخل والخارج بالتأكيد على أنّه إلى جانب رغبتها في التعاون المشترك فيما بينها في مختلف المجالات ، فالمنظمة الجديدة ليست (حلفاً أطلسياً على الخليج ، ولا بديلاً عن جامعة الدول العربية ، أو عن المؤتمر العام الإسلاميّ ، وليست سوقاً اقتصادية مشتركة بمطامع اندماجية على المدى القصير) .. كما جاء بالمعنى في صياغة المضيف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

وأكّد في أبو ظبي مراراً أنّ المنظمة الجديدة ليست موجهة ضدّ دولة ثالثة على الإطلاق

(هانس بيتر جيرنر) في (فورفيرتس) يوم ٨١/٠٦/١١م

قفصٌ ذهبيّ

قال أحد المراقبين على هامش المؤتمر (إنّهم يريدون إقامة قفص ذهبيّ لأنفسهم) .. وسيكون للتحالف الجديد داخل العالم العربيّ وزنه ، فدوله الستة أثْرت عن طريق النفط الخام ، والدخل الفرديّ فيها يتراوح بين 8.000 و17.000 دولار سنوياً ، وهو في ازدياد مستمر ، و(المجموعة الجديدة) تنتج ٢٥% من مجموع الإنتاج النفطي العالمي -غير الشيوعي- وتملك ٥٠% من مجموع الاحتياطيّ النفطيّ العالميّ الثابت وجوده ..

ويقدّر حكام الخليج ضعفهم العسكريّ حقّ التقدير الواقعيّ ، ولا يريدون الاستعانة بحلفائهم بصورة علنية أكثر ممّا ينبغي ، وقد رفض اقتراح سلطنة عمان بإنشاء قوة عسكرية مشتركة للخليج ، إنّما خفّف الرفض في ختام المؤتمر بالقول إنّ الاقتراح سيبقى موضع النقاش وستضاف إليه اقتراحات أخرى

(فولفجانج جنتر ليرش) في (فرانكفورتر ألجماينه) ٨١/٠٦/٠١م

شرطي جديد للخليج

جاء في مقال نشرته صحيفة (باكستان تايمس) التي تملكها حكومة باكستان ، عبارة نقلت على ما يبدو عن (أوبزرفر) البريطانية ، تقول : (ستقوم باكستان بالدور السوقي "الاستراتيجي" الذي كانت تقوم به في عهد الشاه) .. ويعطي المقال الذي أثار الاهتمام في الأوساط الدبلوماسية والإعلامية في إسلام أباد بصورة ملحوظة ، تفاصيل عن الاتفاقية الباكستانية-الأمريكية حول إرساليات سلاح ، دون التعقيب على ذلك مباشرة

ويؤكد التعليق على أنّ العرض الأمريكيّ الجديد يرفع أهمية باكستان السوقية ، وبعد سقوط شاه إيران أصبحت باكستان -كما يقول التعليق- هذا الدولة الوحيدة في المنطقة التي تملك من القدرة التقنية العسكرية الضرورية ما يكفي لتوليّ دور شرطيّ الخليج .

وأشدّ ما يثير الاستغراب في التعليق ذلك الحديث العلنيّ دون مواربة عن دور باكستان الجديد .. وحقيقة ظهور هذا المقال رغم الرقابة المشدّدة للغاية على الصحافة في باكستان ، وفي الصحيفة الحكومية بالذات ، ما يشير إلى أن الحكومة العسكرية نفسها موافقة على ما نشر

(نويه تسوريخر) يوم ٨١/٠٦/٢٥م

خلفيات المواقف

استطاع ضياء الحقّ عقب الاحتلال السوفييتي لأفغانستان وبالإشارة إلى المطامع التوسّعية السوفييتية وأمن باكستان المهدّد ، أن يستعيد الصلات مع العالم الغربيّ بصورة خاصة .. وبدأ الساسة الغربيون بالتوجّه إلى إسلام أباد أيضاً ، وازداد حجم المساعدات الخارجية ، واعتبر ضياء الحقّ ذلك دليلاً على نجاح سياسته .. وكما قال أحد الدبلوماسيين : (استغلّ ضياء الحق أفغانستان ببراعة ليجعل من باكستان من جديد طرف محادثات يقبله الآخرون) ..

(مارتن بيندل) في (جنرال انتسايجر) يوم ٨١/٠٦/١١م

المصالح

يتساءل رئيس التحرير الموالي لضياء الحق (آغا شاهي) عن أسباب انتقاد الأوضاع الداخلية في باكستان ويقول : (في الأمم المتحدة يوجد مندوبون عن أكثر من ٥٠ ديكتاتوراً عسكرياً ، والوضع بالنسبة لباكستان أهمّ بكثير ، فالقضية هنا أيضاً قضية المصالح الغربية) . ويمثل هذه الحجج تجد باكستان الطريق للحصول على المساعدات الاقتصادية والعسكرية بالمليارات من دول أوروبا الغربية والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية .. وهذا تطوّر يدفع خصوم النظام القائم إلى ما يشبه اليأس

(أولاف اهلاو) في (زود دويتشه) يوم ٨١/٠٥/٢٥م

الأبعاد والنتائج

من المرجّح أنّ المحادثات السرية التي دارت بين وزير الخارجية الأمريكي ألكسندر هيج وزعماء الصين الشعبية في بكين قد تناولت بصورة رئيسية وضع باكستان بالذات .. وتلا ذلك تدعيم الصلات الودّية التي تربط تقليدياً بين الصين وباكستان ، واجتمع رئيسا الحكومتين في إسلام أباد ..

ودبلوماسية السوقية (الاستراتيجية)الأمريكية تنطلق من الرغبة في إيجاد شريك يعتمد عليه عند مصبّ الخليج الفارسي في المحيط الهندي ، ليلعب دوراً في استقرار المنطقة نظراً لما جرى في إيران . ولا يقال بقيام تحالف نظامي بين واشنطون وإسلام أباد ، ولكن لا شكّ أن الساحل الباكستانيّ قرب كاراتشي سيكون منطلقاً بالغ الأهمية ا (قوّة التدخّل السريع) الأمريكية التي يجري تشكيلها الآن

(بيتر شول لاتور) في (راينيشه ميركور) يوم ٨١/٠٦/٢٦م

الخطط والوسائل

لا شكّ أنّ من الأحبّ إلى الاتحاد السوفييتي أن يستغلّ قيام اضطرابات داخلية في دول الخليج ، وقد أظهر سقوط نظام الشاه أنّ بلدان الخليج معرّضة للخطر الأكبر من التناقضات الداخلية والاجتماعية والثقافية والدينية ، ومن الأزمات بين الأنظمة القديمة والتوقعّات الجديدة ، وبين الإسلام والثروة النفطية ، وبين التأخّر والتجديد ، وبين السيطرة والثورة الاجتماعية ..

وصحيح أنّ السعوديين يرغبون في الحصول على الدعم الغربيّ عسكرياً ، ولكن لا يريدون الوجود الغربيّ العسكريّ الظاهر والدائم ، ومصدر قلقهم أنّ الوجود الأمريكي الدائم في بلدهم يثير من الاضطرابات الداخلية أكثر ممّا تثيره قضايا الأمن الخارجيّ ..

ولا يبقى إلاّ السبيل الأصعب بأن تبقى قوّة التدخلّ الغربية السريعة على مقربة من المنطقة ، في مياه المحيط ولكن غير مرئية ، وراء الأفق ، ولا بدّ لها من فرقة برمائية أولى وكبرى تحمل معها كلّ ما تحتاج إليه في بواخر شاحنة كبرى ، مع تغطيتها عسكرياً بقوة بحرية ضاربة ، ثمّ أن توجد فرق عسكرية للموجة الثانية والثالثة من التحرّك ، في خطوطها الخلفية في أوروبا وأمريكا ، على أن تكون في حالة استعداد دائم

(جنتر جيليسّن) في (فرانكفورتر ألجماينه) يوم ٨١/٠٦/١٢م

أمّا التسليح .. فلا

أظهر ٥٤ من أصل ١٠٠ عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي رفضهم لتزويد السعودية بطائرات آواكس أو تجهيزات إضافية لطائرات ف-١٥ المقاتلة ، في رسالة موجّهة إلى الرئيس ريجان .. كما ثبّت ٢٢٤ من أصل ٤٣٥ من أعضاء مجلس النواب معارضتهم للمشروع أيضاً بقرار صدر عنهم ، وعلّل ذلك بظهور عداء سعوديّ متزايد للدولة اليهودية في الآونة الأخيرة .. وكان البيت الأبيض الأمريكيّ قد أكّد في آذار (مارس) الماضي حين الإعلان عن التخطيط لصفقة الآواكس ، أنّ هذه الطائرات للإنذار المبكّر لن تشكّل خطراً على إسرائيل وأنّها من أجل حماية حقول النفط في الخليج من هجوم سوفييتيّ محتمل ، فقط .. ويبدو أنّ الأحداث الأخيرة قد برهنت على ذلك ، فأثناء الهجوم الإسرائيليّ على المفاعل النوويّ العراقيّ لم تكشف طائرات (آواكس) الأربعة العاملة في السعودية حالياً مرورَ الطائرات المقاتلة الإسرائيلية أصلا

(فرانكفورتر روندشاو) يوم ٨١/٠٦/٢٦م

أمن إسرائيل

ترك المؤتمر العام لحزب الديمقراطيين الأحرار الألماني المنعقد في كولونيا مسألة إرسال أسلحة ألمانية إلى السعودية مفتوحة ، ولكنّه أكّد مجدّداً على ضرورة مراعاة مصالح (إسرائيل) الأمنية والمسؤولية الألمانية التاريخية والأخلاقية تجاه (الشعب اليهودي) في أية عملية تصدير سلاح ألمانيّ إلى الشرق الأوسط

(فرانكفورتر روند شاو) يوم ٨١/٠٦/٠٢م

العلاقات الوديّة

السعودية على استعداد لوضع مزيد من المال تحت تصرّف ألمانيا الاتحادية لتمويل ميزانيتها ، وبما يزيد على ما كان مخطّطاً له من قبل ، ولكّنها كما تقول دوائرُ مختصّةٌ في بون ، تريد الحصول على فوائد ماليّة أكبر على هذه القروض ، وقد تفاهم الخبراء من وزارة المالية الاتحادية مع الجهات السعودية مؤخّراً على توسيع إطار حجم القروض المقرّرة من ٨ إلى ١١ مليار مارك .. وكانت بون قد حصلت على 5,5 مليار مارك كقروض مباشرة و 3,5 مليار مارك عـــن طريق المؤسسات المالية الخاصة ..

ويتضّح من ذلك عدم صحّة سائر ما أثير من شائعات حول احتمال وقف القروض السعودية لألمانيـــا الاتحاديـــة تعبيراً عن خيبة الأمل إزاء عدم تلبية رغبات الرياض بالحصول على سلاح ألمانيّ

والموقف السعودي الحاليّ ينبع من تطوّر أوضاع سوق رؤوس الأموال دولياً ، ومع ذلك فرغم رفع نسبة الفوائـــد على القروض السعودية تبقى شروطها مناسبة للغاية كما تؤكّد الدوائر المالية الألمانية

(كونراد) و(مانكي) في (دي فيلت) يوم ٨١/٠٦/٠٣م